

رفق النبي عليه السلام بأعدائه | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

731(رحمه الله)

عبدالقادر شيبة الحمد

وكانت عادة حبيب الله ورسوله وسيد خلقه كانه مطبوع على الرفق والتيسير. كان الله جبل مهدا وطبعه وخلقه كانه يعني قطعة من الرفق والتيسير في السراء والضراء. وال الحرب والسلام. في السراء والضراء وال الحرب والسلام. ذكرنا اكثرا من مرة قصته لما -

00:00:00

واذاه اهل مكة وبعد موت عمه ابو طالب وكان يحنو عليه ويدافع عنه وخديجة رضي الله عنها وكانت وزيرة الصدق لحبيب الله ورسوله وكان كثير من الناس يمتنع عن ايذاء النبي اكراما لخديجة -

00:00:30

من اهل مكة لمنصبها فيهم فلما مات ابو طالب وماتت خديجة رضي الله عنها. وقال خرج فكر يخرج للطائف لعله يجد قوما يؤمّنون به هناك. ولما وصل الى الطائف نزل على ناس يحسب -

00:00:45

النبي ما يعلم الغيب. آ اذا كان النبي بيعلم الغيب اللي ميتيين في القبور في بلاد في شرق الارض يعلمون الغيب ما يعلمون الغيب مع ان بعض الجهلة اذا جا عند قبر الميت يقول له يا شيخ قبة حاطين عليه قبة. الاغنياء اللي حاطين عليه قبة ولا جاعتهم جماعة حطوا له قبة يا شيخ العارف لا -

00:01:01

والشكوى لاهل البصيرة علم. يعني صار جعله كأنه الله يعلم الغيب ويعلم حاجتي. حتى يقول اني ما ما السؤال لك عيب. لانك انت تعرف سعادة وسؤال حاجتي كفر وشرك اكبر بالله ويدعى انه مسلم. النبي لما نزل علىبني نزل في الطائف نزل علىبني عبد يلين. بنبي عبد يلين عندهم -

00:01:20

من قريش ولها صلة برسول الله صلى الله عليه وسلم. من جهة الرحم فقال النبي لعلهم للرحم الذي بيني وبينهم انت جاي من عند ناس هم اهلك وعشيرتك. اهلك وعشيرتك اللي عاشرتهم اروع -

00:01:45

سنة ما جربوا عليك كذبا قط ولا مرة واحدة ولا في تساهل ولا في مسح. لا في جد ولا في مزح. عليه الصلاة والسلام. لما نزل على بنبي عبد يليل وجههم ثلاثة كما يذكر في كتب التفسير والتاريخ. وقفوا هم قاعدين وهو حبيب الله واقف. ومعه مولاه زيد ابن -

00:02:00

يعني حتى ما كرموا يقوموا يفرضوا له ولو علموا يعني لو لو شرح الله لعرفوا قدره. اللي مالك الملك يقول لابي سفيان لما قرأ خطاب النبي محمد والله اني اعلم انه خارج. ما كنت اظن انه منكم. ولو لمهم الملك لتجشمت -

00:02:20

المسيرة اليه ولو كنت عند محمد لغسلته لصبت الماء على قدميه. ملك الروميو. امبراطور الروماني اللي يملك كان بكاملها القسطنطينية وبلاد اوروبا الشرقية كبيرة جدا من من الدول الموجودة اللي كانت تحت ملكه -

00:02:41

وكان في ايدي وبيكي عندما قرأ كتابه يقول اني اعلم انه ظاهر ما كنت اظن انه منكم. وان صدقت لان يقول لي ابو سفيان لان لان صدقتك ليملكن محمد ما تحت قدمي وله مهام الملك لتجشمت المسير اليه ولو كنت -

00:03:01

عنه لصبت الماء على قدميه. انا كنت اتولى انا غسل رجليه. فيقول ابو سفيان عندما خرجوا يقول لاصحابه من قريش اللي كانوا في التجارة لقد امر يعني عظم امر محمد. حتى اصبح يهابه ملك بنبي الاصغر -

00:03:21

ينزل على الخسas بنبي عبد العزيز الثلاثة. ويوقفهم جالسين فاني ادعوهem الى الله والى سعادة الدنيا والآخرة والى الجمع بين

الحسين ويدعم ولا يتكلمون. اول سفير منهم قال قال يا محمد - 00:03:39

انت اما ان تكون صادقا واما ان تكون كاذبا ان كنت صادق انت رجل عظيم كبير مثلنا ما هو اهله ان يتحدث معك. انت اكبر كبير منا جمیعا يعني انت فوق - 00:03:57

وان كنت كاذب فانت احقر من ان نتكلم معه. فيقول واحد منهم يا محمد بلادك افقر بلاد الارض. كلها بلاد لا اه مزارع ولا مياه ولا انهر. ليش ما دام ربك بيكلمك وبعثك؟ ما تخليه يشيل جبال مكة ويحطها انهر - 00:04:14

ويحطها مزارع وبساتين. ليش يا محمد ما تخلي يجيب لك اساور من ذهب ويتسوي لك كذا. ليش يا محمد ما احسن شي ترى انت من صديق تبينا نصديك يقولون لينبي محمد وهو واقف - 00:04:34

هاد سلم السماوات وهات وهات كتاب من ربكم ومعه ملائكة يشهدون بان هذا الكتاب من الله وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. او تركنا لك جنة من خيال وعنب فتفجر الانهار خالالها تغيرا - 00:04:52

السماء كما زعمت علينا كسفما او تأتي بالله والملائكة قبليا او يكون لك بيت من ذهب او ترقى في السماء ولن نؤمن رقيك حتى لو طلعت قادمنا ما احنا مصدقين حتى يجيب لنا امريكا يشهدون. ولن نؤمن يلقيه حتى تنزله علينا اكثرا من السماء. يعني حتى تأتي - 00:05:13

ولن نؤمن نرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه. قل سبحان ربي هل كنت الا بشر رسولا؟ خذ عمل انا انا ما انا ملك السماء بيدك كل شيء وربنا يقول ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبل ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء - 00:05:33

الله ولكن اكثراهم يجهرون. وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الناس والجن ويحيي بعضهم الى بعض يذكرون القول غرورا قال لهم طب استروا يعني ما دمتم كفرا بي ولم تؤمنوا بي. خلوا هات اللي بيني وبينكم. فيقوموا ينادون سفهاء الطير - 00:05:57

والعبد والغلمان وينادون ليقلبوا مهدا بالحجارة فينطلق النبي هائما على وجهه الى مكة فلم يقول انا لما سأله عائشة هل مر بك يوم اشد من يوم احد؟ قال اشد ما لقيت من قومك من قومك - 00:06:19

عرضتبني نفسي علىبني عبدي لي يعني معنى كيف لم يجيبيوني يعني تسلطوا عليه السفهاء. فانطلق هائما على وجهي. الصبيان والسفهاء بالحجارة يرمون كذاب وزيد ابن حارثة خلفه عشان الحجارة تيجي بزيد ما تيجي في النبي محمد - 00:06:46

واقف عشان حجارة السفهاء تيجي بزيد ابن حارسة ما تجي في محمد. وينطلق يقول فلم افق الا بقرن الثعالب مسافة قرب السيل قرب السلك مسافة وانطلق على رجليه عليه الصلاة والسلام. على رجليه وعندما وصل الى قرن ثعالب يلاقي بستان - 00:07:04

لعتبة وشيبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة الملائين الصناديد من اشد اعداء النبي كاخيمهم ابي جهل وقدامه وقد رأى يا ما لحق النبي من اذى. صلوات الله وسلامه عليه - 00:07:23

فيستضيف صلى الله عليه وسلم ويرفع يديه يضرع الى الله. اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي. وقلة وهواني على الناس يا ارحم الراحمين. انت رب المستضعفين. وانت ربى الى من تكلني. ان لم يكن بك سخط علي فلا ابالي - 00:07:45

ما انتهى من دعوته حتى جاءه جبريل ومعه ملك الجبال. وقال يا محمد ان هذا اخوك ملكوا الجبال. سلم على محمد فسلم عليه. قال الملك يا محمد ان الله سمع قوله. ومعنى هالكلام - 00:08:05

امريني بان اطيعك فيما تأمر به. ان شئت اطبقت جبلي مكة الاخشبين. الاخشبين على اهل مكة اطبقتها عليه فيقول لا بل استأني بهم لعل الله يخرج من اصحابهم من يعبد الله عز وجل. يدخل اليهود عليه لما جه المدينة - 00:08:25

يقولوا السلام عليك يا محمد هم يريدون الموت عليك يا محمد يعني كأنهم يقولوا احنا كأنهم يلعبون على الناس بان نقول السلام عليك يا محمد. فيدغموها شوية وهم يريدون يقول السلام عليكم - 00:08:46

بك يا محمد يعني الموت عليك يا محمد فتسمع عائشة وهي في الحجرة وبره نبعث عن الحجر. فلما تسجد تقول عليكم الموت واللعنة. يا اعداء الله تقول عائشة وفي داخل حجرتها. عليكم الموت واللعنة - 00:09:04

النبي يكره ما بعد يقول يا عائشة يا عائشة يعني ما كان الرزق في شيء الا زانه. قالت اما سمعت ما يقولون؟ السلام عليك. قال اما

قلتها عليكم؟ انا رديت عليه. قلت له عليكم - 00:09:19

يعني نموت عليه وعليكم لا انا انموت انا وانتم مخلدين الدار انا مت لما قالوا السلام عليك يا محمد قال ما عليكم فهم النبي ما ارادوا فهم النبي ما ارادوا ورد عليهم ضد ما ارادوا - 00:09:33

بابي احسن طريقة في الوعظ والارشاد. انا اقول هذا عشان الدعاة. يجي يوم يوم بس وصناديق قريش جايين ويعينوا الله عليهم هم الف رجل تقريباً ومعهم خمسين فارساً والمسلمون ما معهم الا فارس واحد او فارسين - 00:09:46

فقط او واحد فقط وينجح الله المسلمين. وينتصرون في غزوة بدر انتصاراً عظيماً لا نظيراً سماها الله يوم الفرقان وقلت لك اني قتل فيه النبي قبل ليلة المعركة ليلة الجمعة - 00:10:08

سبعين عشر رمضان. ليلة الجمعة. ليلة سبعين عشر رمضان. يقعد النبي وجنبه عمر. وهو بكالوريوس صحابة. والكافر بالعدوة القصوى. واصحاب النبي في العدوة ويجلس النبي لما جاء في المعركة ويحدد يقول هنا مصر ابي جهل. المحل هذا بيقتل في ابي جهل.

وال المحل هذا يقتل فيه عتبة ابن ربيعة. والمحل هذا يقتل فيه شيبة ابن ربيعة - 00:10:28

وال محل هذا يقول عمر كما جاء في صحيح مسلم يحد والله يقول والذي نفسي بيده ما اخطأوا مصارعهم الذي حدد رسول الله صلى الله عليه وسلم كل واحد منهم قتل في نفس الجزء من الارض اللي النبي اشار اليه وقال هاي اختي هذا مصرع فلان غداً هذا مصرع فلان غداً هذا مصرع فلان - 00:10:53

وعندما ينتهي منه وعندما ينتهي منه. وهم خرجنوا للصد عن سبيل الله. ومحاولة اطفاء نور الله ويقتل صناديدهم ابو جهل وعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد ابن وامية ابن هؤلاء الملائين. يقتلون - 00:11:14

ويجي النبي في الليلة في اليوم الثالث ومجيفين مجيفين ويمشي برمح ورستم رستم مبلحة في الشمس ويقول نفلقها من يقول له نفلق هامان يقول كده ويستك فيكمل ابو بكر اعزه علينا وهم كانوا اعنة واظلم - 00:11:34

نفلق اصل البيت كله بس نبي ننطق ببيت كامل. نفلق هاما من رؤوس اعزه علينا وهم كانوا اعنة واظلم وبعدين يأمر بطرحهم في الجليد. ويقول لعم بعد ما بدأ يناديهم يا عمرو يا عمرو ابن هشام. يا وليد ابن عتبة - 00:12:00

يا عتبة بن ربيعة يا شيبة بن ربيعة. هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً فاني قد وجدت ما وعدني ربى حقاً. فيقول عمر اتناديهم وقد يا نبي الله فيقول ما انت باسمع منهم لما اقول ولكن لا يجيبون طبعاً هذه معجزة لرسول الله لان هؤلاء فراعنة هذه الامة اراد الله ان -

00:12:20

يسمعهم صوت النبي وهم في وهم مرميين مطروحين في الجليس فياخذ الاسرى. يأخذ الاسرى سبعين اسير. ويبداً يوصي بالاسرى خيراً اعداء اللجان حاملين السلاح لقتلي وقتل اصحابي. يوصي بهم خيراً. حتى يقول واحد من كبار الاسرى - 00:12:40

والله طول الطريق يقول معنى كلامه ان ما تقع طرفة طرفة عندهم تمرة واحد يعطيهم تمرة واحد يعطيهم كسرة خبز يبقى الرغيف كامل ما يحصلونه يعطي ما تقع طرفة في يد واحد منهم الا قدمها لي قبل ولا يأكلها هو. يقدمونها للتأثير ويطعمون الاثير الكافر اللي بيحرمه. هذى شريعة الاسلام - 00:13:05

شريعة الاسلام ويطعمون الطعام على حبه مسكتنا ويتيمها واسيراً انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً. فلما خرج بالاسرى واتساري اصحابه ماذا نفعل بالثارى ابو بكر تكلم - 00:13:25

وقال لي يا الله اهلك وعشيرتك ارفق بهم يا نبي الله. ار اهلك استأن به. فينادي عمر وش تقول يا عمر؟ قال هؤلاء الملائين هؤلاء الذين اخرجوك واذوك اصحابك وقتلوا اصحابك وفعلوا وفعلوا ارى ان تجمع حطباً بين جبلين - 00:13:47

ناراً وتأمرني انا اضرب رأس اخويا فلان وعلي يضرب راسها اخويا عقيل اخيه عقيل واجمع الحطب يا نبيل احرقهم هدول ما لهم الا الحق وعائشة تقول كما وهذا من احاديث هذا هذه الليلة. طب كما رواه البخاري ومسلم وفي الصحيح البخاري ومسلم في الصحيح. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:13

ما خير بين امرتين الا اختار ايسرهما لان الرب علمه ربه علمن الدين دين اليسر ما هو دين الشدة والعنف. ما هو علمه ان الدين دين

لأنه طويل العمر اصل العنف ما يعيش صاحبه ما يطول صاحبه. كل الطوائف اللي قامت اللي قامت خارجة على مذهب رسول الله ومذهب أصحابه لا بقاء لها الا شراذ بسبب معاصينا. ولكن تجد اهل السنة والجماعة صحيح قد لا يفعلون فعلاً للسنة والجماعة -

00:14:51

لكن لو قلت لواحد منهم انت على مذهب فلان يكاد يقاتلك. لا يرضي الا ان يكون على مذهب اهل السنة والجماعة. بلاد امم البلد على عشرين مليون مليون وخمسين مليون ومية مليون كلهم يفخرون بأنهم من اهل السنة والجماعة. ولا يرضون ابداً ان يقال شيء في اهل السنة والجماعة -

00:15:13

معنى الله مستمسكين بانفسهم يمكن بعضهم يترك الصلاة وبعضهم وبعضهم يشرب الخمر وبعضهم يعمل جرائم. لكنهم يتغصبون السنة والجماعة. وهذا من فضل الله علينا الذي جعلنا منهم وثبتنا اننا نسأل الله ان يثبتنا الى يوم القيمة. على ذلك. فالنبي عليه الصلاة والسلام لما قال عمر اقتلهم. وقال ابو بكر يقول له ان قال -

00:15:33

ابو بكر انت مثل ابو بكر انت مثل عيسى عليه السلام. قال انت اغفر لهم فانهم عبادك. وان اغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. وانت يا ابا يا عمر مثل نوح اللي قال الله رب لا اهتذر على الارض من الكافرين ديارا -

00:15:53

ولما خير بين هذا الامر الشاق. والامر اختيار رأي ابي بكر انه ايسر. فرضي برأي ابي تقول عائشة ما اخذ في ما رواه البخاري ومسلم عنها. ما خير بين رسول الله بين امرتين الا اختيار ايسرهما ما لم يكن اثما. فان كان -

00:16:14

فان كان ولی الامر اثما كان ابعد الناس عنه. عليه الصلاة والسلام ما خير الا اختيار ايسر ما لم يكن معطياً لله ما لم يكن اثما فان كان معصية له او اثما كان ابعد الناس عن صلوات الله وسلامه عليه -

00:16:34